Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحدد أولاً، قبل أن يحدد موضوعه، ويخط كلماته: ما المرحلة العمرية التى يتصور أنه يوجه إليها قصته أو مسرحيته؟ ومن ناحيتنا كدارسين سيكون السؤال الأول فى مناقشة أية قصة أو تحليلها: لمن يوجه الكاتب حكايته القصصية أو المسرحية؟ وهل تتناسب موضوعاً، وصياغة، وأهدافاً مع احتياجات الطفل المفترض الذى يوجهها إليه؟ من هنا تنشأ أهمية التعرف على تلك المراحل.

○ مراحل الطفولة

سواء كانت الطفولة تمتد من الولادة إلى الثانية عشرة، أو الخامسة عشرة (وهذا الرأى الذى نرجحه) أو تتجاوز هذا بعام أو أكثر، فإن هذه المساحة الزمنية تنقسم إلى مراحل؛ نظراً للنمو الجسمى والعقلى والعاطفى والاجتماعى للطفل، وقدرته على الحصول على الأشياء بنفسه، أو مستعيناً بغيره، قادراً على التعبير عن حاجاته أو متخيلاً الحصول عليها. وقد يدمج البعض مرحلتين فى مرحلة واحدة، لما يجد فيهما من تقارب وتشابه، ولكن التقسيم الذى يجعل من كل سنتين مرحلة قائمة بذاتها يبدو مقبولاً عند البعض ، وقد تأتى المبالغة أو بعض المبالغة المتصلة بهذا التقسيم الزوجى مما يرتب الباحثون عليه من أوصاف للقدرات الذهنية والتخيلية التى تميز كل مرحلة، وما يرتبون على هذه القدرات نفسها من تطلعات. إن المنطق والملاحظة المستمدة من المشاهدة يرفضان هذا الحسم بين المراحل، فالمنطق يقول إن التجربة الإنسانية مستمرة، متماوجة، فيها قدر من التداخل، ولا يمكن لمرحلة من العمر (فضلاً عن الطفولة ومراحلها متقاربة) أن تكون بمعزل عن سابقتها ولاحقتها، أو أن تكون متنكرة رافضة لها، إن "الطفرة" لا وجود لها فى الظواهر الاجتماعية، وفى الجوانب البيولوجية، ومن المعروف أن **النمو البيولوجى، والأوضاع السوسيولوجية، هى التى تصنع فى النهاية الملمح أو المزاج السيكولوجى، بمعنى أن التكوين العضوى، والموقع الاجتماعى (مع أمور أخرى أقل أهمية) هما المسئولان عن طبيعة الفرد المزاجية من حيث الإيجابية أو السلبية، الثقة بالآخرين أو الشك، المرح أو التوتر، التفاؤل أو التشاؤم، التحفظ أو التوازن أو الاندفاع.. الخ.**